

كيف عالج الإسلام قضية الفقر؟! | #خطبة_الجمعة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

اللهم اني اعوذ بك من شر فتنة الفقر من فتنة الفقر العظيم تلت مواقف يسيرة من المواقف التي تعرض علينا بالليل والنهار نؤكد لماذا كان النبي يتعوذ من فتنة الفقر - 00:00:00

ولماذا وضع لنا في تشريعه صلى الله عليه وسلم عشرات الوسائل لعلاج هذه الفتنة المثال الاول هو مثال هذه الارملة ثلاثة وعشرين سنة. مات زوجها وعندها طفل صغير رضيع. هذا الطفل يحتاج لعملية قلب - 00:00:30

وتحتاج اموال كثيرة مرت على الجمعيات سألت اهل الخير كانت المشكلة في كل مرة ان الاوراق بتاعتها غير مقبولة لان العملية كبيرة الجمعيات ما عندهاش فلوس طاعة ان هي تقوم بهذه العملية. فتت - 00:00:57

اتوجه للقريب والبعيد وتجد بعد ذلك مساومات العملية مقابل العقد وهنا الاب لان الطفل يموت بين ايديه هل هل تعطي شرفها لهذا المجرم؟ مقابل ان يحيا الولد والمشكلة ان كثير مع - 00:01:18

للدين يعطينا الشرف والعادة للاسف الانسان شافها انها اذا اعطت الشرف مرة اصبح هذا الامر عادي المشكلة مشكلة هذا الطفل الصغير. مات ابوه وماتت امه ونشأ في ملجأ ايتام والدولة وضعت له مبلغ من المال الولد كبر طبعاً المبلغ ده معمول من زمان من فترة طويلة الولد لما كبر وبلغ واراد انه يتزوج - 00:01:45

بعد ما انفصل عن حياة الملجأ بعد سن معين المبلغ ده الولد صرفه في اموره العادية الحياتية. بسيطة خالص اه فاضي الولد الزواج الان احنا في مشكلة كبيرة جدا مع اطفال الملاك. المشكلة ان تجار الاعضاء النهاردة - 00:02:23

روح الامثال هؤلاء واستغلوا الفقر ويستغلوا الحاجة اللي موجودة عند هؤلاء علشان الولد يبيع كليته. وده امر اصبح لانه وعود وفارض نصه علينا بقوة. واصبح عدد كبير من هؤلاء الاولاد الى المفترض المجتمع يكفله - 00:02:43

اولئك يبيعوا اعضائهم من اجل المال. علشان الولد يتزوج او يعف نفسه عن الحرام. المشكلة الثانية الاسبوع الماضي فقط. تمن مشكلات اسرية تعرض عليه. لناس احسبهم على خير وعلى دين وخلق - 00:03:03

ولكن المشكلة ان الضغط المادي والحياة الاقتصادية الشديدة على هؤلاء الضغط المادي خلت الزوج يعود الى بيته في قمة الهم والغم. الزوجة هو مش متحمل حد وحده تحصل المشكلة ويكاد البيت ان يسقط وينهار. رغم ان الزوج والزوجة على دينه وخلقه. ولكن ضغط شدة الحاجة عند الناس - 00:03:23

ولد بالفعل كافية وبحالات الطلاق اللي بتعرض علينا الان. رغم ان الزوج على دين وخلق والزوجة على دين وخلق هي للآن مع كثرة مشكلات الصلاة. وتخيل معي كثرة هتك الاعراض بسبب قلة المال. وتخيل مع - 00:03:53

بيع اعضاء وشباب مستقبله بيضيع بسبب الفقر وانا ارى من وجهك بسيطة جدا. ان هذه الازمات اللي بتمر علينا من وقت لآخر انما تظهر بسبب سوء تعاملنا نحن مع الشريعة. لان دين الله سبحانه وتعالى جعله الله عز وجل اصل لسعادة - 00:04:13

هذا الانسان فمن طبق هذه الشريعة وطبق هذا الهدي الذي نزل من السماء لا مشكلة قال الله عز وجل لادم يوم ان نزل من السماء فاما يأتينكم مني هدى فما تبع هداي فلا خير - 00:04:41

خوف عليهم ولا هم يحزنون. وفي اية الطاهر فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. فهذا النور الذي نزل ان السماء يوم ما بيكون عند

المسلمين تعظيم لهذا الدين ولهذا النور ولهذا الدستور ولهذه الشريعة - 00:05:01

لا تجد مشكلة موجودة بين الناس. الا على سبيل البلاء. ولكن المشكلة اعطاء المسلم الان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم يقينا خطورة الفقر على المجتمع. وازاي المجتمع اعدادي يدمر تماما. الطفل الصغير اللي بتلاقيه في الشارع - 00:05:21

الاب ميت او مطلق. والام لا تجد مالا فالولد فيبذل في الشارع يسأل الناس. وده يضربه وده يشتمني وده ينهار وده يدوس عليه بالعربية. هذا النموذج من الشام هو عبارة عن قنبلة موقوتة يوم ان يستطيع. يوم ما يقول يكون قادر لما يكون شاب بيكون قنبلة - 00:05:50

داخل المجتمع حل المشكلة دي من البداية ولكن للأسف الناس دايم بتدور على الحلول عند غير هذه الشريعة. فتزداد المشكلة والمحنة اكثر واكثر ديننا وضع ثلاثة طوابق مهمة جدا لحل أزمة الفقر ولحل مشكلته. الضابط الاول هو - 00:06:20

مؤمن البداية على اسباب علشان كده كانت من اشد العقوبات اللي موجودة عندنا في الشريعة هي العقوبة التي اعطاها الاسلام لهؤلاء المفسدين في الارض. وزراء ورؤساء وامراء ومحافظين الذين يفسدون في الارض - 00:06:48

بأخذ اموال الناس بغيرك حق ما هو ده سبب من اسباب الفساد. ووضع الاسلام ايضا سبب مهم جدا علشان نقضي ايضا على اسباب هذه المشكلة. وهو ان يعالج في نفسية كل انسان منا مرض شديد - 00:07:08

اسمه مرض الاعراب عن مساعدة الناس. يمكن كثير من الناس بيقول الكبر موت. وكثير من الاوقات بيقول ان العجب بالنفس مرض. وتخليك عن مساعدة اسراء مرض مهلك. ان الانسان منا لا يفكر اصلا - 00:07:28

كن في مصير الفقراء ده مرض مهلك. ان الانسان منا يتغافل عن حاجة الفقير والمسكين والارملة واليتيم. ده مرض وان من اعظم ما يدل على ذلك قول الله سبحانه وتعالى في سورة الحاقة واما من اوتي كتابه بشماله - 00:07:48

ذكر الله عز وجل عقوبته. ثم قال الله سبحانه وتعالى خذوه فغلوه. ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه. وهنا يطرح القارئ لكتاب الله عز وجل سؤالاً. ما ذنب هذا الانسان - 00:08:08

المقيد بالسلاسل ويلقى في جهنم. هل كان تاركا للصلاة؟ ام كان هذا الانسان والعياذ بالله مرتكباً للفواحش الا ان الله اجاب لك على هذا السؤال. فقال انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض - 00:08:28

على طعام المسلمين كان عنده مرض اسمه الغفلة عن الفقير والمساكين. كان عنده مرض اسمه الاعراب عن مساعدة هؤلاء. كان قوته وكان بيرفض العمل في خدمة هؤلاء. الله سبحانه وتعالى لما ذكر لنا اواخر سورة الفجر - 00:08:48

ذكر غلط صرخت مكنون. وهو في النار يعذب يقول يا ليتني تقدمت لحياتي. وانت تسأل يا شراب ايه عقوبة هذا الانسان؟ او ايه السبب ان هذا الانسان يعاقب بهذا العقاب - 00:09:08

يومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وساقه احد. الانسان ده الانسان دهو اللي بيعذب عذاب لم يعذبه احد. وبيقيد ويوصف بوفاء لم يعاقب به احد. لو سألت نفسك لماذا كل هذا العذاب على هذا الانسان؟ الله يجيب فيقول كلا بل لا تكرمون اليتيم. ولا - 00:09:28

على طعام المسكين. هي المشكلة ان كان مجتمع كان عنده مرض اسمه الاعراض عن الفقير والمسكين يسأل ولا يأبه بالفقير ولا بالمسكين. يسمع بالليل والنهار حد معه في الشغل واقع في كرب شديد وهو مش في دماغه - 00:09:58

يأتيه ذو حاجة من ذوي رحمه فيعرض عنه. هو كان عنده مشكلة انه معرض عن خدمة الفقير. وان من اربع الاحاديث لتملأ قلوب الناس رعباً. ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع - 00:10:18

عقوبة هذا الانسان الذي لا يسعى على فقير ولا مسكين ولم يفكر يوماً انه يكون حريص على الفقير والمسكين يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي رواه في معجمه الصغير. باسناد حسن قال النبي صلى الله - 00:10:38

وعليه وسلم من اباه ذو حاجة واحد في يوم يأتيه انسان صاحب حاجة وفي رواية ما من ذي رحم يأتي ذا رحم واحد من يأتيك في يوم من الايام اسألوه من فضله اديني من اللي ربنا وسع عليه لان انا محتاج فيمنعه فضله. قال صلى الله - 00:10:58

صلى الله عليه وسلم الا منعه الله فضله يوم القيامة. يمنع الانسان فضل الله عز وجل في مجتمع المجتمع ده الشباب اللي فيه. لا

يسعون ابدأ على فقير او مسكين. رفع الله يده عن هذا المجتمع - 00:11:28

ربنا يرفع يده عن مجتمع لا ينظر فيه الغني للفقير. ولا ينظر فيه القوي للضعيف. مجتمع التراحم بين اهله. ربنا يرفع يده عن هذا المجتمع. روى الامام احمد في مسنده باسناد صحيح. كما قال الامام احمد شاكر رحمه الله - 00:11:48

قال النبي صلى الله عليه وسلم وايماء اهل عرصة شارع حي بلد وايماء اهل عرش اصبحوا وفيهم جائع فقد برئت منهم ذمة الله متخيلين الوعيد؟ متخيلين الوعيد في الحديث؟ لما تكون في عائلة في بلد الله - 00:12:08

من بينهما انسان فقير. مشكلة العائلة دي اللي هي عندها مرض الاعراض عن خدمة الفقير. لا يضر الى هذا الفقير. مجتمع او عائلة لا تراكم فيها بين غني وفقير. تكون النتيجة يرفع - 00:12:38

يده عن هؤلاء غضب الله عز وجل من اجل هذا الفقه. بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما انا متخيل الكلمة ما امن بي من مات شفعانا وجاره الى جنبه جائع وهو يعلم - 00:12:58

وفي رواية صحيحة ليس بمؤمن الذي يبيت شعبانا وجاره الى جنبه شائع. النبي يقول يوم الرحمة تنزع من قلوب هؤلاء. والمجتمع رفع راية يلا نفس نفس السلام. ولا ينظر الى - 00:13:18

ولا الى مسكين وليس بينهم عبادة الحض على فعل الخير مع الفقير والمسكين. هذا الشيء مخجل. ده شيء فلازم من البداية الانسان من داخلك يكون عنده غيرة على الفقير والمسكين. عنده مبدأ الرحمة لهؤلاء - 00:13:38

الظروف القاسية اللي تمر بها المجتمعات في الوقت الاخر. والله عز وجل قد وعد. اللي قلبه كله مليان على فقير ومسكين وعده الله عز وجل بكل خير. بسم الله الرحمن الرحيم ويطعمون - 00:13:58

على حبه مسكينا وييتما واسيرا. انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكور انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قد ضريره فوقاهم الله. فوقاهم الله شر والله عز وجل ذكر لنا جميعا ان امامنا عقبة كؤود يوم القيامة. هذه العقبة - 00:14:18

من اراد ان يتجاوز هذه العقبة السلام. اللي عايز يمر على مراحل القيامة بامن وامان وسلم فلن يجد افضل من سعيه على فقير او مسكين. ولو شارك هذا الفقير فيما يملك. قال الله سبحانه - 00:14:48

انه تعالى خلق اقتحم العقبة. ويؤكد على عظمة هذه العقبة وهولها. فيقول وما ادراك ما العقبة وهنا يطرح الانسان نفسه يا رب كيف النجاة من عقبة القيامة واهوال القيامة؟ فيقول الله سبحانه وتعالى - 00:15:08

رقبة. اوع طعام في يوم ذي مسغبة في وقت مجاعة وحاجة. ييتما ذا او مسكينا ذا مكربة مش هتعدّي القيامة لاحظ ان النبي جعل ابن عقبة القيامة كلها لا يجاوزها الانسان الا بعمل الخير. لم يقل صلاة ولم يقل صيام ولم يقل زكاة ولا حج. انما قال فعل الخير. انما - 00:15:28

قال فعل الخير بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عالج المرض ده عالج مرض ان الانسان يكون مشغول حبسه حتى ولو كانت في عبادة عن حاجة اخوانه الى الفقراء والمساكين واصحاب الحاجات. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولان امشي مع اخي - 00:15:58

هل لي في حاجة احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد شهرا؟ ابن عباس رضي الله عنه كان معتكفا فجاءه فقير يقول جئتك يا ابن عباس استشفع بك عند فلان صاحب دين. فترك ابن عباس الاعتكاف وخرج من بين - 00:16:18

طلبة العلم ومن حلقات تعليم القرآن وتعليم الناس. وخرج ابن عباس رضي الله عنهما ليقضي لهذا الانسان حاجته قطع الدرس انقطع الاعتكاف انقطع كل ابواب التعبد وخرج ليستشفع لهذا الرجل - 00:16:38

فلما عاد ابن عباس قال له علما يا ابن عباس قطعت اعتكافك؟ قال احد اطلع اعتكافي. فان النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ولان امشي مع اخ لي في حاجة احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد شهرا - 00:16:58

انا اخرج لقضاء حاجة فقير. ولا اعتكف في هذا المسجد شهر كامل. ولو خيرت بين هذا وهذا لخرجت مع ابي فليغفر لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان من اعظم ما يثبت القدر والعرب تكني بثبات القدم عن تجاوز الحق - 00:17:18

قال صلى الله عليه وسلم ومن مشى مع اخيه في حاجة حتى يثبتها له. حتى ثبتها لهم ثبت الله قدميه يوم القيامة على الصراط.

تثبت قدم وقت المحنة ووقت الشدة - [00:17:38](#)

حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من مرض اسمه الاعراب لاعرض عن الفقير والمسكين. اوعى يكون عندك هذا المرض ايها الشاب ايها الوالد الغالي لا اوعى تقول في يوم نفسي وبيتي واولادي واللي يعوزوا البيت يحرم على الجامع. لا والله ليس هذا ابدا - [00:17:58](#)

المؤمن النبي صلى الله عليه وسلم علمنا وفهمنا ان الاصل ان قلبك يبقى مليان سعي على الفقير والمسكين ما ييقاش عندك مرض اسمه الاعراض عن حاجة فقير او مسكين. وحذر النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين اصابوا بمرض الاعراض عن الفقير والمسكين - [00:18:18](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ومن اغلق بابيه دون حاجة اخوتي المسلمين انا واحد ربنا وسع علي. واعطاني من فضله. جاءني فقير. جاءني مسكين. فاغلقت بابي دون حد حاجته وفقره وخلته واسكلته. لما اغلق بابيه دون حاجة المسلمين. او فقرهم - [00:18:38](#) او مسألتهم او مسكنتهم الا اغلق الله ابواب رحمته في وجهه يوم القيامة يا نهار ابيض! ايوة لازم نفهم هذا الكلام. مرض ان يكون عند الانسان اعراب بكارثة. كارثة كبيرة - [00:19:11](#)

لذا ما كان يأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم من فقير او مسكين الا ويرى رسول الله يتمعر وجهه لحاله يأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مشابه يرى عليهم اثر الفقر. قال جرير وهو يتتبع وجهه - [00:19:31](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتمعر وجهه صلى الله عليه وسلم ثم صعد في الناس خطيبا وقال ايها الناس تصدق احكم من صاع برئه تصدق احكم من ساع طمره تصدق احكم من ثيابه ما ينفعش كلنا - [00:19:51](#) فقراء تراهم بهذا الحفل ونتخلى عنهم ما ينفعش. فقام رجل من الانصار لله ضروري فاتى بسورة من ذهب عجزت كف رسول الله عن حملها من ثقلها. فلما رأى الناس ذلك - [00:20:11](#)

قوم الناس في اوقاتي هذا بفضل طعامه وهذا يأتي بفضل ثيابه. قال جليل حتى رأيت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومين عظيمين من ثياب وطعام. قال فنظرت الى وجه رسول الله كأنه مذهبا قطعة ذهب. من شدة الفرح - [00:20:31](#) ان قضى حاجة لاخوانه انه قضى حاجة لاخوانه. ده القلب اللي لازم يكون موجود عند كل الشباب. ده القلب الذي يكون موجود عند كل المسلمين القلب اللي بيسعى دائما على فقير او مسكين. والله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه اية شديدة - [00:20:51](#) على هؤلاء الذين اصابوا بهذا المرض. مرض الاعراض عن الفقير والمسكين. بسم الله الرحمن الرحيم والذين يكنسون الذهب والفضة. ولا ينفقونها في سبيل الله. فبشرهم بعذاب اليم. عنده ضحك وعنده اموال وعنده عنده ما شاء الله لا قوة الا بالله - [00:21:15](#) ربنا يقول بشر هؤلاء بالعذاب الليم على هذا المال. يوم يحمى عليها في نار جهنم. فتقوى بها وجنودهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم وكنت اسأل نفسي كثيرا لماذا هذه الصفائح من ذهب لما احمي عليها؟ تقوى بها جنبه - [00:21:41](#)

وجبينه وظهره وليه ربنا سبحانه وتعالى القرآن ما قلناش ان العذاب بيبقى محيط بالانسان بهذه الصورة اكيد في سر. بدأت اقلب صفحات التفسير. اسأل عن السر من وراء هذا العذاب ان الاموال بتاعته بتحرق - [00:22:16](#)

بهذا المال جنبه جبينه وجنبه وظهره. فبعض اهل التفسير مروا عليها مروا سريعا قالوا هذه كناية عن من جهة الاربعة الجبهة تدل على الامام والظهر يدل على الخلف والجنب يدل على الجنبين. يعني النهارده محيطه ببين كل مكان. الا ان الامام - [00:22:36](#) رحمه الله هذا الرجل العالم رحمه الله قال هذا انسان مصاب بمرض اسمه الاعراض عن هذا فالفقير في اول مرة اتاه سأله وجها لوجه فاعطاه جنبه فالاح عليه الفقير اعطاهم فالله عز وجل يعاقبهم في هذه الجهات التي اعرضت عن هذا الفقير المسلم. ربنا - [00:22:56](#) يبعذبوا بسببه بسبب ان الجهاد دي اعرضت عن في يوم من الايام عن انسان فقير. فعذبه الله عز وجل كما فعل بالضبط الفقير من جهة الجبهة من امامه هذه الجبهة تحرق لانها اعراض عن الفقير في يوم من الايام. زاد الفقير توسلا - [00:23:26](#)

اعطاه هذا بروحه لانه اعرض عن الفقير. اعطى للفقير ظهره هذا الظهر يحرق يوم يحمى عليها في نار جهنم انك تقوى بها جباهك وجنوبهم وظهارهم هذا ما كانش هم لانفسهم. فذوقوا ما كنتم تكنزون. ان يكون في عند - [00:23:46](#)

مجتمع مرض اسمه مرض الاعراب عن حاجة الفقير او المسكين كارثة كوارس العظام. كارثة من الكوارث العظام وتيجي الشريحة بعد ما تعالج عندنا القضية دي بيدأ كل انسان منا دخل في قلبه حرارة السعي على القرآن والمسكين. فيبدأ - 00:24:06 طيب الشريعة قالت لي اعمل ايه علشان اسعى للفقير والمسكين؟ وتنظر الى احوال الشريعة. سبحان الله! تقول هذا كلام لا يأتي الا من السماء. والله الكلام اللي جاي ده لا يأتي الا من قبل السماء - 00:24:28 بدأت اقلب صفحات كتب الفقه اري كيف استطاعت هذه الشريعة انها تقضي تماما عن هذه الروائح؟ ظاهرة الفقر وحاجة الناس وسؤال الناس تجد ان هذه الشريعة شرعت كمية من العبادات والله لو اخذنا بعشر معشارها لقضيت تماما لقضيت - 00:24:48 تماما عن مشكلة الفقر من هذه المشكلات من هذه الحلول التي وضعت حلا لمشكلة الفقر المناسبات الاجتماعية اللي بتمر بنا كلنا حد فكر في يوم من الايام اي مناسبة اجتماعية احنا بنمر بها. الشرع كان عندنا فيها بيقول لنا ايه - 00:25:12 رسالة على ذلك مثال يوم العيد يوم العيد فرحة للجميع ولكن قد ينسى الجميع بفرحة العيد حاجة انسان فقير فيأتي بعشرين ان العيد مش فرحة لك لوحده. لازم يكون في فرحة مع الفقير ايضا. في شرع الله عز وجل - 00:25:34 للقضاء على مسألة الفقر في مثل هذه المناسبات اوعى تنسى في يوم من الايام انك تطلع زكاة الفطر بتاعتك ولازم تطلع قبل صلاة العيد لازم تطلع قبل صلاة العيد. وكان ابن عمر رضي الله عنه يقول حكاية عن حال الصحابة انهم يخرجونها قبل العيد بيوم او يومين - 00:25:58 زكاة الفطر دي سواء كانت ما او كانت طعام كان هذا المال يصل الى الفقير قبيل العيد. علشان الفقير ادخل عليه العيد وهو مبسوط. عنده كفايته من الطعام او عنده كفايته من الثياب. او عنده كفايته من المال. فيفرح زي ما انت فرحت - 00:26:21 وفي عيد الاضحى بالمناسبة الاجتماعية دي يشرع الله سبحانه وتعالى لنا الذبح الاضحى. ليه؟ ده يوم عيد ده يوم عيد واحنا محتاجين نفرح. بس انت ما بتفرحش لوحده. يفرح معك الفقير. وربنا سبحانه وتعالى يساوي بين نصيبك وبين نصيب - 00:26:41 بالاضحية. يقول لك انت لك التلت انت واهل بيتك افعل فيما يشاء. ما تشاء. وما تنساش ان في تلت اخر رايع للفقير. عارفين في وقت الزواج وقت الزواج ده في وقت فرحة لنا كلنا. بس ربنا يقول لنا فوقت الزواج اهتموا احبابي الكرام اهتموا ان انتم بتعملوا - 00:27:01 الوليمة بتاعة الزواج اللي الشرع وضعه. اللي الشرع وضعه اولم ولو بشام. ويقول لنا صلى الله عليه وسلم تخيلوا كل انسان بيذبح ذبيحة للأسف بدل ما بيضيع اكثر من خمستاشر عشرين الف جنيه. في ليلة في قاعة تتحجز بعشر تلاف جنيهه - 00:27:21 فرقة تتحجز مش عارف بكام الف جنيه ويدي للناس الحاجة الساقعة والجاتوه اموال بتترمي في الارض تخيلوا هذا الانسان لو ذبح بقرة بنصف هذا الثمن اللي بيعمله وبدأ يطعم الطعام ويأكل الفقراء ويأكل المساكين والناس مجموعة على الطعام والشراب ازاى هيكون الحال - 00:27:41 ربنا شرع لنا في مناسبة اجتماعية اسمها ان ربنا من عليك ورزقك الولد. انك تعمل ايه؟ عقيقة احنا استبدلنا العقيقة بالسبوع تستبدلون الذي هو ادنى بالاذن وخير. نجيب باسينيا وشوكولاتة ونضحك على الاطفال. طب - 00:28:01 ابو الفقير شوية بسية تدفع فيهم خمس سبع تلاف جنيهه. لولا كنت جبت الخروف نفزت السنة. واطعمت الفقير والنبي يذكركنا في مسلم المناسبات الاجتماعية دي فيقول لنا صلى الله عليه وسلم خدوا بالكم شر الطعام طعام الوليمة. يدعى اليها الاغنياء - 00:28:20 يوسف تراب هيكون اسوأ طعام على وجه الارض ان الاكل اللي انت عملته دعيت عليه الاغنياء بس. ونسيت المقيص سبحان الله شرع الاسلام لنا لمن عاد من سفر ويذبح. واحد راجع من الحج واحد راجع من العمرة. واحد راجع من سفر طويل - 00:28:40 اول حاجة يعملها اول ما يوصل قالوا فرحانين به. الفرحة ما تبقاش لهم بس. اذبح والذبيحة دي عندنا في الشريعة اسمها الفريضة انك تذبح ذبيحة فرحة بقدوم الغائب. ندبح ذبيحة وتتوزع على الفقراء والمساكين. تنتقل من بيت لبيت من باب الشكر لله عز وجل - 00:29:00

تذبح ذبيحة. سبحان الله! ليه؟ كل ده يصل افتراء المساكين. وانظر الى الشريعة مع كل ذنب يذنبه الانسان اجعل لنا كفارة هذا الذنب
الا تنسى فقيرا او مسكين. انك ما تنساهوش انا وفي يوم من الايام اقسمت على يمين وحييت احنف - [00:29:20](#)
في هذا اليمين انا بعمل ايه؟ فكفرتة ها اطعام عشرة ايه؟ لازم تروح لمسكين تاكله. ودول عشرة مع كل يمين كفرة اطعام عشرة
مساكين. او كسوتهم او تحرير رقبة. اذا لم تجد فصمت ثلاثة ايام. ولكن من البداية - [00:29:40](#)
دور على الفقير ودور على في ستين مسكين واحد متزوج قبل رمضان شاب لسه بكامل شهوته وقع مع امرأته والعياذ بالله في علاقة
في نهار رمضان آا اطعام ستين مسكين او عتق رقبة. سبحان الله! معظم الكفارات تلاقي ربنا بيقول لك دايم الكفارة دي مش -
[00:30:00](#)

ما تصومش. ما قالكش صم عشرين يوم. وما قالكشي روح مسلا صل عشر ليالي. لان الذنب عمل عمل صالح لي ربنا يعفو عن الذنب لا
لا لا سيب العمل بتاعك انت ولكن المقدم عند الله عز وجل حاجة هذا الانسان الفقير. ويشرع لنا - [00:30:20](#)
تشريعا اسم القرض الحسن. القرض الحسن اللي يكون بين المسلمين. انا واحد عندي مال والحمد لله ربنا وسع علي المشكلة ان في
شاب بيتزوج وعاييز يتزوج وهو ببشتغل مش انسان كويس. ان انا ادي له قرض - [00:30:40](#)
اقول له خذ العشر تلاف جنيه دول مشي بهم حالك بس بعد الزواج اما تستقر كده من النقاط اللي بييجي لك من الاموال اللي بتجي لك
تبدأ تسد اول باول - [00:30:57](#)

اقول لكم على شيء ايهما اعظم اشهر؟ الصدقة قائم القرآن حد يعرف طيب ناخذ الحديث ده من النبي صلى الله عليه وسلم قال
النبي صلى الله عليه وسلم ادخل رجل الجنة فوجد مكتوبا على بابها - [00:31:07](#)
الصدقة بعشر والقرض بثمانية عشر يعني انت بتاخذ اجر القرض مضاعف اكثر من الصدقة. انك تخرج الانسان تاخذ المبلغ ده تديه
لده. وتاخذ المبلغ ده تديه لده وتيسر على هذا وتيسر على هذا ييسر الله عليك يوم القيامة. وقال صلى الله عليه وسلم كل قرض
صدقة - [00:31:28](#)

في رواية اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقرض مسلما فرضا انا اديتك عشر تلاف جنيه عشان تمشي احوالك
تعمل مشروع وتبدأ تتحرك يقر مسلم قريبا الا كتب الله له بكل يوم يمر عليه مثله صدقة. انا اديتك قرض عشرة الاف انا كل يوم -
[00:31:54](#)

تصدقت بكم؟ فاذا حل الدين النهاردة وقت سداد الدين. فانت قلت لي معلش سبني كلام ثلاث اربع شهور فاذا حل وقت سداي تجاوز
عنه او يسر عليه كتب الله له بكل يوم مثليه صدقة - [00:32:15](#)

عشان يبقى بين المسلمين فيه سعة بين المسلمين فيه سعة. في مسألة القرض يقرض بعضنا بعضا وشرع لنا الشرع شرعت لنا
الشريعة حاجة اسمها الوقف. الوقف ده لما كانت الدولة الاسلامية بتطبقه - [00:32:34](#)
ما كان هناك فقير يسير على وجه الارض صلاح الدين عمل وقت للمرأة المرأة المرضع اللي مريضة ومش قادرة تطلع لبن علشان ترضع
ابنها عمل وقف كامل ان المرأة اللي عندها - [00:32:54](#)

المشكلة دي او الظروف دي تروح لبيت مال المسلمين من الوقف بتاع اللبن والعسل كل يوم تاخذ لبن وعسل وسمن علشان تأكل ابنها
وهي تاكل من السمنة وتاكل من العسل فربنا يقويها ويديها صحتها. من غير فلوس. خدي ده من بيت مال المسلمين. سيدنا آا -
[00:33:08](#)

علمائنا وسددنا في كل زمان وفي كل مكان. كانوا بيعملوا فكرة الوقف. انا معي مليون جنيه. انا تبرعت بالمليون جنيه. خلص المليون
جنيه. انما الشرع قال لك لا في حاجة اسمها الوقت ان المليون جنيه دي هنتري مسلا ثلاث شقق. هنتري حته ارض. والمكسب اللي
عمال - [00:33:28](#)

اطلع من وراء الارض واحنا بننفق بها على الفقراء وننفق بها على المساكين. اللي راح منكم مكة اسأل الله عز وجل ان يرزقني واياكم
متابعة بين الحج والعمرة. اول ما بيخرج من باب - [00:33:48](#)

الكعبة كده من باب الملك فهد او عبدالعزيز يلاقوا قدامه ابرار طويلة اسمها ابراج الساعة. ويلاقى مكتوب عليها وقف الملك عبدالعزيز. الراجل كان معه مبلغ من المال اشتاق عمل الفنادق دي كلها بالمبلغ بتاعه ده المبلغ ده لو تصدق به خلص. انما عمل الابراج دي كلها -
00:33:58

وكل الريع اللي بيطلع من الوقف ده اوض بتتأجر وناس بتتأجر ومطاعم واكل وشرب المكاسب دي كلها اللي بتطلع من المال ده رايح خدمة ايه؟ ده الوقف يخش مكة تلاقي فندق كبير واول ما تخش كده في الاستقبال في المكتوب وقف فلان الفلاني لخدمة الفقير لخدمة المسكين - 00:34:18

الوقف اللي عمله عثمان رضي الله عنه قال الارض دي كل الخير اللي يطلع منها وقف لله سبحانه وتعالى. الارض دي من ساعة ما مات عثمان رضي الله عنه الخير اللي كان بيطلع منها ينفق على الفقير والمسكين. لحد ما حصلت التوسعة الاخيرة اللي شغالين فيها الان في المسجد النبوي. الارض دي خلاص داخله في - 00:34:42

بيعت هذه الارض حط تمنها في بنك ولا يزال المال اللي بيطلع من هذا المال بيوزع على الفقراء والمساكين. من من زمن عثمان الصدقة بتاعته لسه لحد ما ربنا شغال - 00:35:02

تخيلوا احنا عندنا عملنا حاجة زي كده تخيلوا كده احنا عملنا حاجة زي كده صدقوني ساعتها انا ما بنمشي ورا الشريعة بتطبيقاتها دي. احنا مش هنلاقي فقير. اسمعوها مني جيدا. متى وجدت فقير يسير في شوارع المسلمين - 00:35:18

سيسأل الناس بحق فاعلم ان هناك رجل من الاثرياء قد تخلص عن زكاة ما له لان ربنا جعلها كده موزونة. فيه اغنياء وفيه فقراء. فيه اغنياء يبقى خلاص ما فيش فقراء اذا اخرجوا زكاة المال. وجدت في يوم من الايام فقر مدقع بين الناس - 00:35:34

يبقى فيه غني تخلص عن زكاة المال. اقول قولتي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:35:50

باحسان الى يوم الدين اما بعد. ومن الابواب اللي الشريعة فتحتها لنا باب الصدقة. وده من اعظم الابواب اللي ربنا سبحانه وتعالى يعالج بها مشكلة الفقر بين الناس لان سبحانه الله ربنا سبحانه وتعالى جعل هذا الباب قاصر على اصحاب الحاجات من المسلمين. على الفقير اللي ما عهوش مال اصلا وعلى المسكين - 00:36:00

اللي معه ولكن لا يكفيه. وعلى المديون وعلى العبد الفقير. كل هؤلاء جت الزكاة علشان تعالج هذه المشكلة ولو كل انسان منا اخرج زكاة المال اللي ربنا سبحانه وتعالى كتبها عليه لا تجد ابدا مشكلة للفقر ظاهرة بين الناس - 00:36:24

من الابواب ايضا باب عظيم قوي باب اسمه الصدقات. باب اسمه الصدقات. ومن اعظم هذه الابواب باب اسمه الصدقة الجارية تخيل النهاردة كل انسان بيموت بالله عليك والله هذه نفسك مكلومة. والله العظيم نفسك مكلومة - 00:36:44

مما يرى من احوال المسلمين والله العظيم يبقى في قمة الهم. لما بروح جنازة من الجنازات. والله اكثر ما يشغلني. الخيمة دي بقى والقارئ ناب قد ايه؟ وقاعة المناسبات دي بقى ايه؟ واللي جاي عامل نصبة كده للشاي والقهوة والكلام ده - 00:37:05

كل ده بقى ايه؟ اليس من الاولى واللاحق؟ والنافع للفقير. ان الامور تبقى بسيطة على القدس. مش لازم بعشر تلاف جنيهه ولا باربعين الف جنيهه ولا بخمسين الف جنيهه. مش لازم النهاردة اجيب صوان كبير جدا قد كده. مش لازم يكون فيه - 00:37:29

فاخر صدور المناسبات. انا لا اتكلم طبعاً عن اهلنا الفقراء اللي هنا او هنا او هنا. وحاطين شوية كراسي لان ما فيش ما كانش البيت يسعى لاعداد الناس انا اتكلم عن الذين يغالون في مسائل العزاء. تخيل النهاردة والله سمعتها بوداني. كنت مع حد حبيبنا قوي -

00:37:49

حد من قرايبه مات وهو بيجهز بقى الصوان والكلام ده والله جايب ثلاثة مشايخ من القاهرة للقراءة والله واخدين نص مليون والله نص مليون جنيهه. ده غير الصوان. ده غير الاكل ده غير مش عارف ايه. دخل في مليون جنيهه. طب الاولى ان المليون جنيهه دي مش -

00:38:09

في واحد له فقراء او مساكين او تروح مستشفيات. مش ده كان الاولى. تخيل النهاردة احنا عندنا كم عزاء كل يوم في مصر عندنا كم

عزاء وكم من الاموال يصرف في هذه المساجد؟ اليس الاولى ان المال ده بدل ما يقضى؟ بهذه الصورة ان احنا نضعه في -

[00:38:29](#)

هاجم من حوائج المسلمين في حاجة من حاجات المسلمين. مش ده الاولى؟ الاولى ان احنا نفكر صح. ايه اللي ينفع الميت؟ فمن اعظم الابواب الشريعة وضعتها لنا علشان نقضي على مشكلة الفقر ما يسمى بالصدقة الجارية. تخيل النهاردة المليون جنيه دول. عملنا

صوان على - [00:38:49](#)

قد بميت الف خدمة تسعميت الف دول جبنا بهم اجهزة داخل المستشفيات. هتحل كم مشكلة لمرضى المسلمين؟ هتحل قد ايه من مشاكل تخيلوا جبنا ادوية للمسلمين هتحل قد ايه من المشاكل؟ هتحل قد ايه المشاكل؟ الناس اللي بتعمل افراح في الفورسيسون

ومش عارف فين - [00:39:09](#)

وتدفع ملايين وراجل الاعمال اللي اللي بيعمل فرح بنته في ايطاليا. واخذ المعازيم والمأزون والناس طيارة خاصة وطالع على ايطاليا.

المال ده يعني مش هنتسأل عنه. الشرع قال لك افرح. الشرع قال لك افرح. يوم الجواز افرح - [00:39:29](#)

ولكن ما يكونش في هذا السفر اللي بيحصل الان سفر والله سفر ان قاعدة اجر بالالف مؤلفة ليه؟ ليه؟ ليه لو بتعدي ليه لو بتعدي بل

من الممكن ان سبحان الله المال دهو يخصص جزء منه اعمل بتواضع يا جماعة في اوروبا مفيش - [00:39:49](#)

مش عندهم السفر اللي بيحصل في بلاد المسلمين ده. والله العزيم اوروبا اللي دايمًا لازم تقول ادي اوروبا اهي ما عندهمش التكاليف اللي بتحصل عندنا دي هذه الاموال لو وضعت في صدقة جارية. واحد راح واشترى مقابر صدقة. لان في فقراء ما عندهمش مقابر.

اشتراها وجعلها مقابر صدقة للمسلمين - [00:40:09](#)

واحد النهارده بدأ يعمل اعمال بدل ما كل شوية واحد يكلمني يقول لي انا عايز ابني مسجد المساجد بتاعت المسلمين كثير. اعمل

فلوس فاشل اشتغل في مستشفى من المستشفيات. صدق الجري - [00:40:31](#)

اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا ايه؟ من ثلاث. دور بقى على الصدقة الجاية اللي ينتفع بها الاب او تنتفع بها الام بعد الوفاة بتسوق الجري اللي انت زات نفسك تنتفع بها. تخيلوا لو بدأنا نمشي مع الشريعة بقى خطوة في خطوة خطوة في خطوة والله افضل معكم

لحد العشاء - [00:40:48](#)

لان الابواب اللي الشريعة اتفتحت علشان تعالج مشكلة زي مشكلة الفقر كبيرة جدا. ولا يكاد ابداء عقل الانسان يتصور قد ايه شريعة

حضرت على العمر. اختتم بباب اخي مهم جدا الشريعة وضعته لنا - [00:41:06](#)

كل مجتمع هو عبارة عن مجموعة من الدوائر البسيطة يعني حضرتك في البيت زوجتك واولادك دي اسمها دايرة. في دايرة اكبر

شوية كده اسمها دايرة الجيران في دايرة اكبر شوية اسمها دايرة الارحام. في دايرة اكبر شوية اسمها دايرة المجتمع - [00:41:24](#)

الشريعة عندنا لما نظرت الى هذه الدوائر بدأت تقول لك امتى بقى؟ ابدأ اولاً باللي حواليك. اقرب دايرة لك دايرة من؟ والدك ووالدتك اختك اختك واخوك النبي صلى الله عليه وسلم مسؤول عن خير المال الذي ينفق فقام النبي قال كلمة ان شاء الله لا قوة الا بالله فعلاً

كلام - [00:41:44](#)

السماء له طاعة فقال صلى الله عليه وسلم خيرها اي خير درهم لتنفق امك واباك امك واباك اختك واخاك ثم ادناك ادناك هتبدأ بمين؟ بتدائر الصغيرة اللي حواليك. الدايرة الصغيرة اللي ايه اللي حواليك؟ انت ربنا ادناك المال وكل شوية تقول لي اصل انا ما اعرفش حد

- [00:42:04](#)

بص في الدايرة الصغيرة الاولانية. والدك ووالدتك واختك واخوك بص على الدايرة دي اللي فيها ابن عمك وابن الدايرة البسيطة الصغيرة لقيت فيها حد يلا توكل على الله. طب انا الحمد لله قضيت على الفقر في الدايرة الصغيرة. طب ما تيجي نطلع للدايرة الاكبر

شوية - [00:42:31](#)

مانك اللي حواليك اخبارهم ايه؟ ما هو النبي قال ليس بمؤمن الذي يبيت شعبان وجره الى ايه؟ الى ايه؟ الى جنبه الجائح. واحنا

عندنا هنا في المنصورة في مصر عامة - [00:42:51](#)

تلاقي مسلا شارع مسلا زي شارع الترعة. او شارع زي شارع الجلاء. تلاقي الجلاء من برة عبارة عن ايه؟ ها؟ ابراج. ويقول لك الشقة اللي على الشارع مش عارف طب انا عايزك تبص على شقة بس من جوة. وتبص على ظهر البرج ده. انت الاخبار عندك ايه -

00:43:01

صح صح صح احنا عندنا في الشارع تلاقي ابراج ما شاء الله قد كده. تبص من ورا كده تلاقي عذب وناس فقيرة. فالنبي يقول لك جارك بقى خش على الدائرة الثانية اهي دائرة الايه - 00:43:19

ها؟ دائرة الجوف. الحمد لله خلصنا على الجيران بفضل الله. مش خلصنا على الجيران بمعنى قتلناهم. خلصنا على الجيران يعني احنا عطيناهم وخلصنا على الفقر معهم. بص والدار الاوسع دير زوي الراحام. طب خلصنا بفضل الله داير زوي الراحام؟ بصوا على الدائرة الاكبر بقى المجتمع بتاعك. بص على المستشفيات بص - 00:43:32

الفقراء في المجتمع بتاعك. فالشريعة تقول لك بص دايم على الدائرة اللي حواليك. عشان كده كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو راجع من صلاة العشاء يقول للصحابه ايه؟ ها كل واحد منكم - 00:43:52

كم فقير؟ فكان النبي ياخذ تسعة ابو بكر خد تسعة النبي ياخذ ثلاثة بياخذ خمسة ياخذ اربعة فكان كل واحد منهم يبص على الدائرة الضيقة اللي حواليه فعشان كده تلاقي دايم كان بفضل الله المجتمع - 00:44:02

نضيف سليم المسامح كان كويس. مجتمع كان فيه ترابط. المجتمع كان فيه تواد. مجتمع ما كانش فيه الامراض الموجودة في زماننا الكل حاسس ان هو انا احنا مع بعض كده - 00:44:17

الدير الجميلة اللي كانت بنقول فيها انا ممكن اقدم الفقير على نفسي. اختتم بالحديث ده السيدة عائشة رضي الله عنها تأتيها امرأة بسيطة جدا ومعها طفلتين صغيرتين كده تقلب السيدة عائشة بيت النبي صلى الله عليه وسلم. فوق وتحت يمين وشمال ما اخرجت من هذا البيت - 00:44:32

الا تلت تمرات الا ايه عليه الصلاة والسلام. ادت للام تمر والبنت الصغيرة والبنت الثانية طبعا فالبنتين من شدة الجوع قام واخدين التمرة يعني ايه؟ هم مش اكلوها ده زلطوه - 00:44:53

واول ما خلصوها اول حاجة البنيتين عملوها قاموا عاملين ايه؟ بصوا للطامة في ايديهم بصوا للتمره اللي في ايد الام فقام الام طبعا انتم عارفين قامت قاسمة التمرة رحت لدي نص رحت لدي نص - 00:45:13

السيدة عائشة بقت واقفة مستغربة الموقف فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم السيدة عائشة بقى انتم عارفين بقى ايه قاعدة تبص في السقف كده فدخل مالك في ايه قالت له يا رسول الله حدث اليوم عجباً! حدث كذا وكذا وكذا وكذا - 00:45:31

والله ان هذا للعجب يا رسول الله. قال لا مش ده ان العجب يا عائشة ان الله قد غفر لها بما صنعت طب انا معلش انا دايم بقول لكم دايم الاحاديس بحب اقف معها وما باعدهاش كده. هو ربنا غفر للام ان هي عملت ايه - 00:45:48

طب ما هي دي اصلا اي ام انما اللي يقف معي بقى ان عائشة رضي الله عنها طلعت اللي كان في البيت علشانها. طب اذا كانت الام اللي فضلت الاولاد بالتمره بالتمر غفر الله لها. امال وفي يوم من الايام - 00:46:11

انا طلعت من عندي وانا كنت محتاج شوية وطلعت من عندي لفقير او مسكين. وضعه عند ربنا ايه الحاجة البسيطة اللي انت عملتها دي عند ربنا تساوي ايه؟ الشاب اللي في الجامعة اللي بياخذ مبلغ من المال قال انا مش هركب النهاردة ميكروباص مش هروح الجامعة من الترعة للجامعة بميكروباص ولا بتاع - 00:46:28

انا اوفر التاكسي واروح ملجأ ايتام اتبرع اتبرع بالمبلغ ده انا اللي والدي بيدهوني في الشهر انا اقتطع منه عشرة في المية لله سبحانه وتعالى. الموزف النهاردة لقوه بياخذ المرتب بتاعه يقول انا هقتطع جزء من المال ده احنا - 00:46:47

انت عارف الموظفين عاملين ازاى؟ اه موظف وعارف وعارف المرتبات عاملة ايه الايام دي؟ ربنا سبحانه وتعالى يستر علينا وعلى المسلمين لو اقتطحت جزء بسيط خلي دايم في بينك وبين ربنا نسبة بسيطة كده انت بتاجر بيها مع ربنا سبحانه وتعالى -

00:47:02

توصل الناس فقرا وحاجة وانت شف كيف سيكون عطاء الله لك والشهر بتاعك هيتغير ازاى؟ حياتك هتتغير ازاى؟ ويوم القيامة انت حالك قدام ربنا سبحانه وتعالى هيتغير ازاى احبابي الكرام - [00:47:19](#)

كل واحد فينا مسؤول عن مشكلة الفقر اوعى في يوم من الايام يكون عندك مرض اسمه مرض الاعراض عن الفقير او المسكين. خالي من جواك قلب بيغلي دايم بالسعي على الفقير والمسكين. وما تنسوش ان ربنا قال - [00:47:34](#)

انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام مسكين. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملني واياكم للسعي على الفقير والمسكين والارملة وذوي الحاجات. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واصرفنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته - [00:47:48](#)

ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته ولا مسافرا الا بالخير سالم رضيته يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم من ارادنا وبلادنا وديننا بخير فوفقه لكل خير واعنه على كل خير - [00:48:08](#)

ييسر له كل خير ومن اراد له بلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميره بقوتك يا قوي المتين. اقول قولي هذا استغفر الله العظيم لي ولكم بارقام الصلاة - [00:48:28](#)

- [00:48:48](#)